الجماهير الوفية

أحمد عبدالله الشاوش

.. جمعة التسامح والسلام كانت شعارا من القلب إلى القلب ، ملايين الجماهير أتت طوعا من كافة المدن اليمنية أفواجا وجماعات لتأييد مبادرة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح لتجنيب اليمن الفتنة وويلات الحروب والانقسام ، حيث اندفعت الجماهير المحبة للسلام والتسامح من كل حدب وصوب من منطلق المسؤولية الوطنية واكتظت الطرقات والشوارع الرئيسية والجسور في صنعاء ، بهذه الحشود العظيمة الصادقة نحو ميدان السبعين وفاء وتعبيرا وحفاظا على أمن اليمن واستقراره وصيانة الوحدة والشرعية الدستورية ، هذا الجمع المهيب والزخم العظيم مثل الإرادة الشعبية الحرة الوفية لوطنها ويعتبر بما لا يدع مجالا للشك مبايعة لقائده واستفتاء ووساماً جديداً لشرعية الرئيس الصالح شعبيا ، الذي عُرف عنه التسامح والعفو عند المقدرة بالرغم من الانحطاط الأخلاقي والكلام البذيء لكثير من قيادات اللقاء المشترك التي لا يقرها شرع ولا قانون وتنكره عاداتنا وتقاليدنا الحميدة.

هذا الرجل الحكيم الذي تنكر له البعض ممن أحسن إليهم وخانه البعض الآخر بعد أن وثق فيهم فإذا بهم يلهثون وراء مصالحهم الشخصية وشهواتهم الجامحة ، ويقفزون على الثوابت الوطنية ويتجردون من الفضيلة، ويتاجرون بالوطن والبشر وهم قابعون في منازلهم وجاعلين شباب التغيير المغرر بهم متارس لهم في قارعة الطريق (ساحة التغيير).

تحية للجماهير اليمنية الشريفة التي لا تتعامل بلغة الدولار والدينار والاقتدار عن بعد ، التي خرجت تحت شمس الأصيل طواعية وفاء للقائد الحكيم الذي قدم الكثير من المبادرات والتنازلات لتجنيب الوطن الفتنة الكبرى والانقسامات.

إن هذا التأييد أكبر دليل على زيف إدعاءات اللقاء المشترك الذي فشل طيلة تلك السنوات في تقديم الأنموذج الأفضل لإدارة البلاد كحكومة والذي أراد أن يعيد اليمن إلى العصور الوسطى وعصر محاكم التفتيش.

لقد أرادوها فوضى هدامة وأدخلوا الرعب إلى قلوب البشر إفسادا في الأرض وتحقيقا لمآربهم الشخصية متناسين أن اليمن لا تهزه العواصف ولا المؤامرات وأن تاريخ اليمن شاهد على ذلك وأن دعوة الرئيس الشباب للحوار هو حفاظا على الوطن .. وأخيراً تحية لرجل التسامح والمحبة ، وحفظ الله اليمن وشعبه.

shawish22@ Gmail.com

الحكم للشارع

أوس الإرياني

منذ أن بدأت ما تسمى (ثورة الشباب) والداعون لها سواء من الشباب أو من أحزاب اللقاء المشترك ما برحوا يصدعون رؤوسنا بأن (الحكم للشارع) فهل ما زالوا عند رأيهم هذا اليوم؟!

لقد قال الشارع كلمته صرخة مدوية تزلزل آذان من كانوا يعقلون، هؤلاء الذين كانوا وما يزالون كبني إسرائيل في جدالهم العبثي القصد منه المماطلة دون رغبة حقيقية في التنفيذ، والفارق الوحيد بينهم وبين بني إسرائيل أن بني إسرائيل قالوا: (وإنا وإن شاء الله لمهتدون) ونتمنى أن تكون لدى المشترك النية ؟ولو حتى مجرد النية– أن يهتدوا.

إن التطورات المتسارعة فرضت على الشارع السياسي تقسيم الناس إلى ٣ أقسام:

القسم الأول: يطالب بالرحيل الفوري دون استعداد للمناقشة والحوار بل حتى مناقشة تسليم السلطة أو حتى تحديد الآلية التي يرونها مناسبة التسليم السلطة، فلم نسمع من أي طرف في المعارضة رؤيتهم الواضحة لآلية التسليم، بل إن أحد القيادات في المعارضة قال: (يسلم الحكم للشعب) وهي رؤية ؟كما ترون– عميقة، مفصلة، وكأن فخامة الرئيس سيسلم مفتاح شقة مفروشة!!

القسم الثاني: مع تسليم السلطة بآليات واضحة، حسب النقاط المطروحة سواء من المعارضة أو من فخامة الرئيس.

القسم الثالث: الأغلبية الصامتة التي لم تقرر موقفها بعد، وهي التي يتنازع الطرفان على كسب أكبر شريحة منها.

إن ما حدث امس من حشد جماهيري لا ينكره إلا أعمى أو جاهل أو مضمر شراً، هو بمثابة خروج عن الصمت للقسم الثالث الذي استفزته المكابرة السخيفة والعناد الطفولي من قبل المشترك (وأستثني هنا الشباب المخلص غير المتحزب)، فخرج جزء كبير من هذه الأغلبية الصامتة، مع العلم أن جزءاً كبيراً منها لم يحدد موقفه بعد.

هذا الخروج المهيب من شأنه أن يعيد الأقسام التي ذكرناها سابقاً إلى ٣ أقسام جديدة:

القسم الأول: أعتقد أن الشباب في هذا القسم سيبدأ في إعادة النظر في حساباته، أما المتحزبون منهم فسيظلون على غيهم كما ظل بنو إسرائيل فلديهم غاية واحدة ومقصد واحد لن يقبلوا بغيره وهو الرحيل الفوري.

القسم الثاني: يجب أن يرتفع سقف مطالبه بعد هذا التأييد الكبير ليتراجع عن التنازلات المقدمة من قبل فخامة الرئيس ليبدأ الحوار مع المعارضة من المربع الأول.

القسم الثالث: الذي يفترض به أن يكون موقفه متوسطاً بين الطرفين، يجب أن يطالب بالرحيل المدروس نهاية ٢٠١١م أو بداية ٢٠١٢م أو في نهاية الفترة الدستورية في ٢٠١٣م.

هذه هي التقسيمات الواقعية حسب المعطيات الجديدة، ولا أعلم كيف استطاعت المعارضة من جعل الرئيس يبدو في موقف المدافع عن نفسه بينما هو يمتلك التأييد الكافي (ليمدد أبو حنيفة ولا يبالي). لكن المعروف عن فخامة الرئيس ؟على عكس ما يروج له البعض– أنه حريص كل الحرص على دماء اليمنيين، ويقدم الحوار على أي حل آخر، وإلا فإن الجماهير العريضة التي خرجت اليوم تعطي له مساحة تحرك شرعية كبيرة، إلا أنني متأكد أنه سيستمر في مبادراته من موقف القوي وليس من موقف الضعيف كما يحاول البعض إيهامنا.

إن الحكمة والعقل تفرضان على المعارضة أن تقبل مبادرة الرئيس فهي آخر ما يمكن أن يحصلوا عليه، وأستغرب من الشباب وليس من المشترك أن يرفضوا المبادرة على الرغم من أنها تحقق مطالبهم ولكن تأثير المشترك عليهم تجاوز حد المنطق العقلاني إلى التشبث الطفولي.

كلمة أخيرة: المبادرة الكريمة من الأخوة في المملكة العربية السعودية احتوت على نقاط سياسية واقتصادية، فإذا كانت النقاط السياسية مثار جدل وأخذ ورد بين السلطة والمعارضة إلا أن النقاط الاقتصادية نقاط لا يختلف عليها اثنان شريطة أن يكونوا مخلصين لهذا الوطن الذي نتمنى أن يرحمه الله برحمته، ولا أظن أحدنا لم يسمع بقول الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، فهل تنتصر هذه الحكمة.. سؤال لا أستطيع الإجابة عنه، بل إجابته عند شباب اليمن الحر.

أسباب الأمراض الخطيرة

رياض شمسان

.. قبل حوالي ربع قرن كان الناس في بلادنا نادرا ما يصابون بأمراض خطيرة مثل أمراض السرطان والقلب والشلل وغيرها من الأمراض التي أصبحت منتشرة حاليا في مجتمعنا اليمني.

ولا شك بأن الظاهرة المرضية الخطيرة أصبحت بحاجة ملحة إلى قيام وزارة الصحة العامة والسكان وغيرهم من المختصين ببحوث ودراسات حقيقية ومعرفة الاختلالات والأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الأمراض الخطيرة التي تهدد سلامة وحياة المجتمع اليمني .. وبالتالي إيجاد المعالجات والحلول لتأمين صحة المواطنين.

أما إذا ظلت الأمور على هذا الحال .. فستزداد تفاقما وستتدهور صحة المواطنين وستكثر الوفيات الناتجة عن تلك الأمراض الخطيرة مثل السرطان الذي يقول بعض المختصين بأنه ناتج عن المبيدات والمواد الكيميائية التي يستعملها المزارعون في المحاصيل الزراعية من فواكه وخضروات وكذا القات .. والتي تؤثر سلبا على صحة المستهلكين لها من المواطنين .. إضافة إلى تلك المعلبات والعصائر المصنوعة محليا وخارجيا.

إذن لماذا لا تبادر الجهات المعنية في بلادنا ومنها وزارة الصحة ووزارة الزراعة وجمعية حماية المستهلك وهيئة المواصفات والمقاييس وغيرهم من المعنيين بالأمر .. لماذا لا يبادرون إلى الاطلاع على حقائق الأمور وضبط وردع ومحاسبة ومعاقبة المتسببين في نشر هذه الأمراض الخطيرة ، ووضع حد لانتشارها في المجتمع اليمني؟.

إن صحة المواطنين أمانة في أعناق هذه الجهات المعنية المذكورة آنفا ، وعليهم التحرك السريع لإنقاذ حياة المواطنين من تلك المزروعات والمعلبات الكيميائية الخطيرة على صحة الناس.

لقد آن الأوان للنزول الميداني إلى المزارع والمصانع والقيام بعمليات رقابة وتفتيش وتدقيق وضبط ومحاسبة ومنع زراعة أو صناعة محاصيل ومعلبات ذات تداعيات خطيرة على صحة المواطنين .. وهذه مسؤولية وطنية يتوجب على المسؤولين والجهات المعنية القيام بها فورا وبدون أي تأخير أو تأجيل أو مماطلة.

الجزيرة .. الإرهاب الإعلامي

كمال بن محمد الريامي

.. مجموعة من الساجنين في أحد السجون العراقية يعتدون بالضرب والتعذيب الوحشي على مجموعة من السجناء العراقيين العزل .. كان هذا المشهد مروعا وصادما للملايين حيث قامت قناة (العربية) ببث هذا المشهد المأساوي على المشاهدين عام ٢٠٠٧م واختلفت الآراء حين ذاك هل كان هذا التعذيب قبل سقوط بغداد أم بعد السقوط؟ ورجح البعض أنها مشاهد وقعت بعد سقوط صدام لتشويه صورته أمام العالم .. والذي يعنينا في هذا الأمر هو الفضيحة المدوية والمخزية لقناة (الجزيرة) حين عمدت الأربعاء الماضي ٢٣ مارس على نشر مشاهد هذا الفيلم المؤلم وادعت أن أحداثه وقعت في السجن المركزي بصنعاء في ٦ مارس.

وكانت هذه الحادثة سقطة عنيفة لقناة (الجزيرة) في اليمن ، وانكشف القناع عن هذه القناة التي تدعي الحيادية وحرية الرأي والرأي الآخر ، هذه السقطة لم تكن الأولى من سقطات (الجزيرة) ولن تكون الأخيرة ، فقد سبق وقامت بنشر صور لمجموعة من الملثمين وهم في سطح أحد المنازل وبأيديهم أسلحة وادعت أنهم القناصة الذين تسببوا في أحداث الجامعة المأساوية وبعد فحص عميق وتركيز شديد على هذا المقطع من الفيديو الذي بثته قناة (الجزيرة) تبين أنه سُجل قبل أحداث الجمعة ، وأن هذا المشهد لم يكن في حي الجامعة ولا في العاصمة صنعاء وإنما في محافظة أخرى ، دل على ذلك وجود جبل كبير خلف هذا البيت يوحي بتضاريسه أنه في مكان آخر من اليمن وليس في صنعاء ، ناهيك عن غموض أحداث المقطع الذي يوحي بأنها مشاهد تمثيلية قام بها من يسعون لإثارة الفتنة .. وأدعوا زورا أن مشاهد هذا الفيلم كانت في حي الجامعة.

وبعد هذين المشهدين أيقنت بأن (الجزيرة) هي من تسبب في نكبة عدد من الدول العربية ، لأنها تدعي وتفبرك أحداثا لم تحدث.

ومن هنا استطيع الجزم أن وراء نكبة عدد من الدول هي قناة (الجزيرة) والتي تريد حاليا أن تعيد نفس السيناريو الذي جرى على بلدان أخرى في اليمن ، لكن هيهات هيهات ، بفضل الله ثم بفضل حنكة والدنا القائد علي عبدالله صالح – حفظه الله – لن ينجر اليمنيون إلى التقاتل.

من أجل اليمن يكفي!!

خالد العرامي

●،،، تعود نا من اللقاء المشترك أنه لا يستجيب للمبادرات التي يقدمها المؤتمر الشعبي وقياداته السياسية الحكيمة إلى جانب تأييد أبناء الشعب اليمني الذي يخرج في مختلف المهرجانات والمسيرات المليونية التي تتواصل كل يوم في محافظات الجمهورية، مطالباً أحزاب المشترك أن لا يبقى بعناده حجر عثرة أمام الطريق الصحيح للخروج من الأزمة المفتعلة واستكمال الحوار الوطني الذي يحافظ على المصلحة الوطنية العليا كما جاء في النقاط الثمان التي وضعها المشترك واستجاب لها فخامة الأخ الرئيس للخروج من الازمة ووضع جدول زمني للقاء الإخوة أبناء اليمن الواحد.

نجعل جميعا مصلحة الوطن وأبنائه أكبر من كل المصالح الشخصية الضيقة التي تخدم الفرد وليس الشعب الذي فهم وعرف من يعمل من أجله ومن يقف ضد مصلحته القومية.

■،،، كنا نجد أحزاب اللقاء المشترك تكرر الأخطاء والإساءة والتجريح للقيادة الوطنية لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي يقف دوما مدافعا عن هموم الوطن وقضايا أبنائه وصار المشترك يعيش خارج سور الوحدة اليمنية العظيم يحاول المارقون اليوم إعادة ماضي الأحزان وسنواته المريرة.

ندعو كل الشرفاء والمخلصين في السلطة والمعارضة إلى العمل معا من أجل مواجهة التحديات والمؤامرات المفتعلة والمستوردة بالالتفاف والاصطفاف والتلاحم الوطني والمكتسبات الوطنية وليس العكس.

نساهم في بناء الوطن وترسيخ روح التسامح الذي يعزز الأمن والاستقرار.

مطلوب تكاتف كل اليمنيين بعزيمة وبثبات دفاعاً عن مختلف المنجزات الثورية الوحدوية التي تحققت في عهد رجل العفو والتسامح والحرية والديمقراطية والبناء والإعمار ومن أسس قاعدة التفاهم بالحوار وصار اليوم سلاحه الوحيد يواجه به كل التحديات منذ أن تحمل المسئولية الجسيمة.

إلا أننا نشاهد أحزابا لا تمد جسور اللقاء والحوار وتفعيل دور تعميق الثقة والتواصل التي تعزز وتقوي الترابط بين الصفوف داخل أبناء شرائح المجتمع اليمني الواحد بدلا من نشر سموم الفتن وزرع الأحقاد والكراهية ودعاة الفوضى وتشهير في مختلف المنابر الإعلامية المعادية التي تستغل وجود حرية التعبير بشكل آخر.

إن الجميع اليوم أمام تآمر خطير يقف خلفه عشاق الظلام والتمزيق ومنهم المناضلون الجدد. لم يستفد المشترك من تجارب بقية الأحزاب في البلدان الديمقراطية نقول لهؤلاء لم تتحقق أهدافكم خارج سور ممارسة خيار الديمقراطية ونتائج الصندوق الانتخابي والالتزام بالنظام والدستور والقانون.

مستحيل أن تعود عجلة التاريخ إلى الخلف مهما حاول أعداء الثورة والوحدة ونظامها الجمهوري.

نطالب العقلاء في المشترك للوفاق والاتفاق والجلوس على طاولة التفاهم بالحوار الذي يبني ولا يهدم بعد أن لبى المؤتمر وقيادته الوطنية كل مطالبكم وأصبح الشعب اليمني شاهدا على كل تصرفاتكم.

الذي يجب أن ينصحوا حكماء اليمن في السلطة والمعارضة الى جانب علمائنا الإجلاء ومن خلفهم من الخيرين والشرفاء والمخلصين وهم كثيرون أبناء بلد الحكمة والإيمان لكي تزول وتختفي غمامة الأجواء اليمنية وتضع خارطة طريق للتداول السلمي للسلطة.

بتماسك شعبنا اليمني العظيم الذي صار يحكم نفسه بنفسه وهو المنتصر دوما على كل أعدائه «أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين»، صدق الله العظيم .

إن على مختلف القوى السياسية في بلادنا تحكيم العقل والمنطق ولغة التفاهم بالحوار، لا يجعل البعض أفكاره وحب الظهور على منابر الأحلام تسيطر عليه يظل يسلك طريق ممارسة الأخطاء التي تحمل أوهاماً ومستقبلاً مجهولاً يصحو لنا يخطط له أعداء اليمن نستدل بما تروج له بعض القنوات الإخبارية أثبتت حقدها الدفين على الشعب اليمني.

كما ندعو قيادات اللقاء المشترك التحلي بالحكمة والحوار الجاد والمسؤول وكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهما اختلفنا في الرأي ووجهات النظر لكن نظل جميعاً متمسكين بكتاب الله سبحانه وتعالى وبالهوية والقضايا الوطنية نأمل من المشترك أن يستجيب لنداء الشعب اليمني للنظر إلى المصلحة العليا التي تخدم الجميع الخ.

يفعل كل واحد منا دوره الذي من خلاله يقوي الترابط الأخوي الصادق.

يتحلى بالنضوج الفكري والثقافي الوطني المسئول الذي يبني ولا يهدم بعيدا عن الثقافة الهدامة وكلمة ارحل وشعار إسقاط النظام.

نقف صفاً أمام المؤامرات المحيطة.

يمد الجميع الأيادي البيضاء لبناء وطن خالٍ من عقد ورواسب الماضي المدفون من حياتنا كما نحصن جيل الحاضر والمستقبل ضد ثقافة التطرف والفتن التي صارت تغزو بعض المجتمعات العربية ومنها بلادنا .

نساهم كل أبناء اليمن في نشر ثقافة المحبة والتسامح والإخاء ومد جسور الثقة والتواصل بين مختلف شرائح المجتمع يساهم أبناء المجتمع في ترسيخ الأمن والاستقرار وليس العكس.

يجب على كل الاحزاب في اليمن أن يحملوا على عاتقهم مسئولية وطنية وتاريخية جسيمة لحماية مختلف الحقوق والثوابت والمنجزات التي تحققت في عهد الثورة والوحدة اليمنية المباركة.

لا يعلم المشترك أنه اليوم أمام مسئوولية وطنية تاريخية جسيمة وبالغة تجاه المحافظة على وحدة الشعب اليمني وقضايا أبنائه يعمل بروح التضامن والاصطفاف الوطني وليس التغرير بأفكاره المسمومة.

إن كل مواطن ومواطنة يتحمل اليوم مسؤوليته للمحافظة على كافة الممتلكات العامة والخاصة الذي يحاول مراراً وتكراراً عناصر التطرف والإرهاب استهدافها كما حدث في تلك المسيرات الغوغائية.

صار هؤلاء يسلكون طريق الفتن والتشظي يحاربون الله في الأرض ويعيثون فساداً .

نقول لكل أبناء اليمن إن لنا حقوقاً وعلينا واجبات وطنية نؤديها بأمانة في مواجهة وإفشال المخططات والمؤامرات التي تقف خلفها جهات خارجية معادية لليمن ووحدة أبنائها .